

بحار الأنوار

[195] اخرى (1). 78 - أقول: في كتاب سليم بن قيس الهلالي أن أبان بن أبي عياش روى عن سليم قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس بغدير خم فأمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم، وكان ذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إليه وأخذ بضع علي بن أبي طالب فرفعها حتى نظرت إلى بياض إبط رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، قال أبو سعيد: فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية: " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية في علي عليه السلام من بعدي، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أتأذن لي (2) لأقول في علي عليه السلام أبياتا؟ فقال صلى الله عليه وآله: قل على بركة الله، فقال حسان: يا مشيخة قريش اسمعوا قولتي بشهادة من رسول الله صلى الله عليه وآله: ألم تعلموا أن النبي محمداً * لدى دوح خم حين قام منادياً وقد جاءه جبريل من عند ربه * بأنك معصوم فلا تك وانيا (3) وبلغهم ما أنزل الله ربهم * وإن أنت لم تفعل وحاذرت باغيا عليك فما بلغتهم عن إلههم * رسالته إن كنت تخشى الأعادي فقام به إذ ذاك رافع كفه * بيمنى يديه معلن الصوت عالياً فقال لهم: من كنت مولاه منكم * وكان لقولي حافظاً ليس ناسياً فمولاه من بعدي علي وإنني * به لكم دون البرية راضياً فيارب من وإلى علياً فواله * وكن للذي عادى علياً معادياً ويارب فانصر ناصريه لنصرهم * إمام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا (4) _____ (1) تفسير البيضاوي 2: 246. (2) في المصدر و (م) ائذن لي. (3) ونى الرجل: فتر وضعف. (4) الدياجي: الظلمات.